

اصدقائي من الشرب*، كلما عربت الكأس على شفاههم وسكرت الهموم قالوا: هات حديث الشعر... وتدور القوافي بيننا، كسرب الجوارى الحسان وتدور... ساعات.

ولقد يسلطن بيت في مطلع الليل، او شطر بيت.. كلمة واحدة، فاذا هم «بمزونها» حتى مطلع الفجر!... هؤلاء هم الشعر في بلادي، لا القافية

المرصوفة ولا ايقاع التفاعيل!.. انهم يحيون القافية فهي بعض من أعصابهم وبعض من دماغهم وبعض من نسيج القلب والجمجمة.. ولا عيب فيهم سوى ان البيت الخلو يقع من سكونهم موقع الحصة في سكون الغدير لا تكاد تنتهي الدوائر التي تنداح منها. فهل لي ان اتقل تنفأ من ثرثرتهم مع الليل؟ هل لي؟

قال احدهم مرة: لنكتب كتاباً عن الشعر في سوريا، مجلداً ضخماً على ما اتصور... وما اسرع ما انزاحت الكأس والهموم بيد واحدة عن المائدة، وتزلت مكانها باليد الأخرى صفحة ورق انتظرنا ان تسع، في رأينا، كل خيال جمع، وكل رجفة شفة..

اذكر اني كتبت على الورقة عدة اسطر اولها: الميزات العامة

الشعر في سوريا:

● لا مدارس للشعر عندنا. وما من شاعر بلغ من زهو الشعر المبلغ الذي يجير وراءه بعض الحواريين، ولا من اتجه شرع للموقف الشعري، فلسفة تغوي الغاوين على الجانبين... فالاتجاهات الشعرية ما تزال مبهمة الحدود والاتباع والفلسفة، ومعظمها لصيق، مضاف الى القلب بما وراء البحر...

أيضير الشعراء هذا؟ لا اعتقد بتقنين الدفقة الشعرية، ولا بضرورة الفلسفة او المدرسة.. الباحثون الذين يجومون حول القصيد فقط ليصفوه، والنقاد الذين يتفلسفون بدل ان ينتجوا

هم وحدهم الذين يضيقون بشعر محلول العقبال والصفائر... ولكنه مع ذلك يظل شعراً! ويظل له خمار الكأس الاخيرة،

* هذه الدعوى العريضة ما كنت لأدعيها، على ضعف وسائلي. وأود ان اؤكد اني ما أهملت أحداً عن عمد ولا قصرت في تعريفه لسبب كما اني لم أتعمد الترتيب في كلمتي. وأعتذر في الوقت نفسه سلفاً لكل عاتب!

السفر في سوريا

بقلم شاك مصطفى

وغواية سلال النور الاسود فوق كنفني غانية..

● وقاطعني صديقي يقول: سجل قبل ان تهرب هذه الفكرة من بين اسناني:

... ولا يحمل الشعر في سوريا طابعاً يختص به... اقول

هذا وأطياف (الطائين) ابي تمام والبحثري، وشعراء الخريدة والبيئية تركض في خاطري. ألا تعتقدون معي انا لا نستطيع ان نميز في الشعر العربي الحديث، شعراً شامياً، شعراً لا يقال مثله، او لا يمكن ان يقال، على ضفاف دجلة او في أعباب شراع على النيل?..

وساد صحت حائر..

● تبدو في بعض الشعر السوري منذ عهد قريب نزعة انسانية عميقة تستقي تارة من الوجدانيات الرومانتيكية وأخرى من المبادئ السياسية وثالثة من النكبات القومية، ولكنها تلتقي دوماً عند منهل واحد هو الشعور بكرامة الانسان... ويستوي في ذلك شعر نزار القباني الاخير، وقصائد شوقي البغدادي في ايران، ودواوين سليمان العيسى التي تلتهب.

ان شيئاً، كالجراح، يثن في الصدور فهي تحاول ان تفرق آلامها في الشمول، في ان تسع الانسان كله!.

ومر بالحلقة قارىء كف بسطت له الاكف!.. وكانت تمة الحديث في التنجيم..

● سوق الشعر في سوريا راكدة في الانتاج، راكدة في التذوق.. قد تدور السنة قبل ان تظفر بقافية جديدة، وقد

تلوب الكثيرون قبل ان

تقع على ذواقة.. لعل

الحياة السريعة شالت بالناس

فما يقفون عند قافية تحاك

وتفعيلة ترن بعد اخرى.

— ولعل مفهوم الشعر

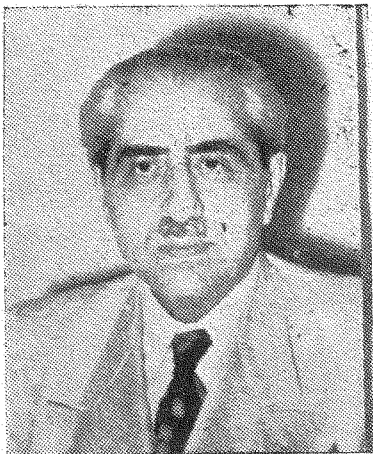
قد انقلب فهو حياة تعاش

ولا تكتب!..

— او لعله ضاع فليس

اكثر من صناعة، كالحلاقة

والحدادة، تنصب ادواتها



خليل مردم



شفيق جبري

لا ثبات البراعة لا لحكاية الشعور .

— على ان الشعراء انفسهم ما زالوا يؤمنون بالفقاعات الملونة التي يطلقونها ، وبالعين التي تنظر في غير شيء ، وبالوزن الشارد ولا شروء الشعاع !.. هل تذكر « بدوي الجبل » إنه لا يرضى للشاعر بغير مرتبة الانبياء او ما دونها بقليل ؟ لئن ركذت السوق فما نزلت القيم ! او لعلمكم ترون أني ..

ولا اذكر بعد كيف انتهى الحديث !

● لم تترك الاحداث العامة سوى انطباع باهت في الشعر السوري كأنطباع القدم على الرمل ، كصورة العاصفة في رأس محمور .. لافاجعة فلسطين ، ولا مأساة الاسكندرونة . لا مصارع الحريات ، لا اعراس الجلاء ، تنزلت نواحاً او ثورة او اغنية على الشفاه ، أهي القلوب مصفحة بالنحاس فما تنبض ؟ ام الاحداث سطحية لا تترك اكثر من رجفة الريح فوق الماء ؟ ام الشعراء ... الشعراء انفسهم ؟ انا اميل الى اتهامهم . ان الشعر بالنسبة الى معظمهم لم يصبح قضية ، لم يصبح حياة ، لكنه لفظ يجمد على الورق !..

— أيعني ذلك اننا ننكر ما قرأناه ونقرأه من شعر في فلسطين ، وما تنثره المجلات في كل مناسبة من قصيد؟ من بكاء الكوارث؟ — بلي !. فما ذلك ببكاء ! البكاء أشرف من ذلك وأنبل . وقامت قهقهة في مائدة عطف الحديث سمياً آخر ..

● سجل الشعر السوري في تاريخه القريب بعض التطور .. لم يثر على الاوزان التقليدية والاساليب ، الثورة التي تقوض . ولكن قصيدة ١٩٥٤ تختلف حتماً عن قصيدة ١٩٢٠ و١٩٣٠ وب١٩٤٠ . لعل الشعراء مالوا مع الاوزان الحقيفة ، ولعلمهم آثروا العافية من الجزالة ولعلمهم يسجلون بدء الدرب الجديد بعد ان ذهبت فترة النهضة وما يلازمها من شعر تقليدي بكل جهد الطبقة السابقة من الشعراء الذين عاصروا شوقي ومطران : كخليل مردم ومحمد البزم وشفيق جبري ..

— أهو التخثت او الضعف او التفاهة ، هذا الدرب الجديد؟ — لست هنا في معرض اعطاء القيم ولكن هو الدرب على

كل حال .. وقد اضحت القصيدة تعيش ، باستثناء بعض القمم العريقة ، في جو اللعبة اللفظية ، او الغنائية الشخصية ، او في حبك الرموز .. وترق في الحبك حتى لتسكاد تنخرق !. وكان السطر الآخر على الورقة : يم تأثر

الشعر السوري ؟

وسرت غمغمات كثيرة بين الصخب كغمغمات كاهنة دلفى في الاولين من الاغريق ... ثم ما لبثت ان اتضحت بعض الخطوط :

● أثرت فيه تيارات الفكر الغربي ، دخل في دوامتها برغمه . غير انه لم يلائم بعد بين قوالها وتقاليدها من جهة ، وبين طرقه وتقاليد العربية من جهة اخرى ..

— ومعظم الشعراء لم يعيشوا هذه التيارات ، ولا اتصلوا اتصالاً مباشراً بأجوائها . وبعضهم لا يعرف عنها الا القليل او يفهمها فهماً مشوهاً او ابتور .. ومع ذلك فهي تؤثر وستظل تؤثر في كيان الشعر العربي الحديث — عامة — تزوق محاربه وتقلسف اتجاهاته وتلون موجة بعد موجة من قوافيه !

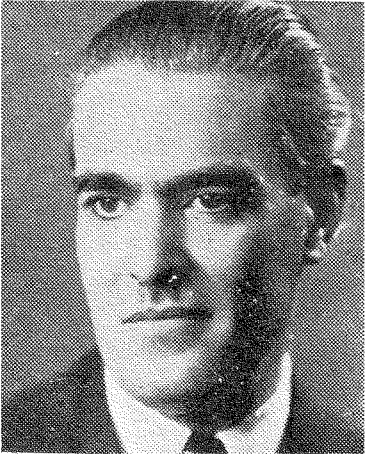
— لبنان كان احياناً وسيط هذا التأثير ، وشعراء لبنان كانوا الناذج القريبة التي تغوي كل لهاة حديثة اللغو !. الرومانتيكية والرمزية انما تجسدتا في قوافٍ من ذلك الجبل ، عند ابي شبكة وغصوب وعقل قبل ان يقرأ في سوريا (شلي) او (فيني) او (فاليري) ..

ولبنان من جهة ثانية أثر بشعره المهجري . دققة الرومانتيكية التي هزت جمود القافية العربية انما قام بها اطفال (جبران) ومدمنو (ابي ماضي) . والشعر العائد من المهجر ، عاد وملء عطفه الملامح الغربية المتباينة . هو هجين اذا شئت ولكن ...

● ويحمل الشعر السوري الحديث دمعة الحرمان الاجتماعي . هو يشكو حتى الصميم « عقدة » فرويد ومر كبات اللاشعور . فاحيال الشعري يغص ويشرق بطيف امرأة . والمشاعر فيه « تمثيل » لا يعكس الرغبة فيها . انك تقرأ الحرمان في القصيدة



انور المطار



سليم الزركي

خالقة..

وكل واحدة دنيا من النور
لعالم من رؤى عينيك مسحور
أغقت على سندسي من أساطير
حان على الشفة اللمياء مخمور
يا للطيوف الغريرات المعاطير
من مقلتي على اصفى القوارير
دار النسيم بها بين الازاهير
من لغو طفل ومن تغريد عصفور
لم تُعْتَصِرَ وضياء غير منظور
من حورها لتجلى الله للهور
ظمأى الحين الى دَلِ وتغريب
لما توليت إبداعي وتصويري
وانت كوّنت تفكيري وتعبيري
فكيف أنشأت روعي من اعاصير
يا غربي عند تحويري وتغيري

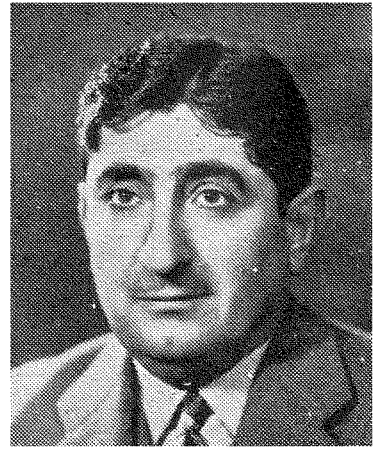
من نعيماتك لي ألف منوعة
رفعتني بجناحي قدرة وهوى
تعبث من حسنه عيني فان سكرت
أخادع النوم إشفاقاً على حلم
وزار طيفك أحناني فعطرها
طوبوها في زيارات الرؤى نزلت
كان همك في رياه وشوشة
تندى البراءة فيه فهو منسكب
رشت صوتك في قلبي معتقة
لو كنت في جنة الفردوس واحدة
خلقتني من صبابات مدله
فكيف أغفلت قلبي من تجلده
وكيف تشكين من حي غوايته
وهل تريدن روعي هداة ووني
ألفت نفسي على ما صفت جوهرها

أكان لله أم للحسن تكبير
ذنب لحسك عند الله مغفور
لطور موسى لندت ذروة الطور
بمخضب عبق الريحان بمطور
حينا أفانين تعريف وتكبير
شمس الصباح على أنات مهجور
حلو الشائل قدسي الأسارير
أرى مساحب ذيل منك مجرور

كبرت للطلعة النشوى أسبجها
يا طفلة الروح حبات القلوب فدى
آثامك الحقرات البيض لو جليت
كأنها اقحوانات منضرة
يا نجمة تحنفي حينا وتشرق لي
لقد هجرت أخاك الفجر وانتبهت
من موطن النور هذا الحسن اعرفه
ففي السماء على مطول زرقته

حنا يدللنا ظلم المقادير
أنهت بها كل مظلوم ومقهور
لسائل يغدق النعماء منهور
من الوني بعد تغليس وتهجير
ألى سناه حين النور للنور
بدوي الجبل

لا تجزعي من مقادير مخبأة
عندي كنوز حنان لا نفاد لها
أعطي بذلة محروم فوا لهفي
جواهري في العبير السكب مغفية
تاهت عن العنق الهاني فأرشدتها
«دمشق»



بدوي الجبل

لا الغزل ، وترى التوق الى الحب لا
الحب نفسه ...
- لقد تكون هذه العقدة قد تراخت
الآن بعض التراخي، ولكن .. لا تزال
رواسبها تمنحنا المألا وجودله، وسوداوية
تنوح دون مبرر، وشهقات تشعر وراءها
بالجوع، من كل نوع!
● وتأثر الشعر السوري الى هذا وذاك
بانتشار الثقافة في دوائر متزايدة السعة،
وبتزايد قيمة الفرد وحقوقه، معها،
ونمو التحرر الفكري . فالشعراء اليوم
عدد كبير .. بعض يقرزم ، وبعض
ينحت بيتاً ، وبعض يخرج قصيدة ..

صدر اليوم

كتاب الاهوال

رقم ٢١

النسر الاسود

بيترشيني

مكتبه المعارف في بيروت

الثمن ٥٠٠ ق.ل

النحاة . ولكن هذه المدرسة سكتت مرة واحدة ! انطفات
 كأنما لم يعد في السراج زيت ، فلا مطلع كهذا المطلع من
 (جبري)^١

أحمره الفجر بين النخل ما يقدر أم وجهك الطلق يا بغداد منفردي؟
 ولا رقصة أخرى مع (الرقص) من (مردم)^٢
 نفخ الصور فهبوا مسرعين !

وغاب نحت (البزم) عنا أيضاً وقوله في بعض احلامه :
 اغفيت ابني جماماً من ضنى السبر وما أكابد من وجد على القدر
 فلم يرعني سوى الميزان تنصبه غلب الملائك والاقوام في ضجر
 والشمس تصهرهم الناس عن كتب والنار ترمي عنان الافق بالشرر
 فقلت ما الخطب قبل الهول . قلت فما هذي الجموع ؟ قبيل الحشر فانتظروا
 او غزله القاسي :

وحصان كأنها اوضح الصبح أمّلت حنادساً في عقاص!
 وجهها في ججاجح الترك من
 طوران ذي المكرمات في اعياص!
 نظرات في القلب تبعث فاراً

وفؤاد يذوب ذوب الرصاص !!
 وكان لهذه المدرسة تلاميذ كانت
 قصائدهم تعد بالكثير .. اقول - كانت -
 لان هذه الشفاه قد سكتت ايضاً بدورها
 ونضب المعين الذي تفجر مرة واحدة
 عن أمجد الطرابلسي (امجد ٩٣٨ - ٣٩)
 صاحب (هياكل بعلبك) وعن سليم
 الزركلي ، وعن أنور العطار ذي الشعر
 الرهيف المزوق ، والذي لقب مرة
 بشاعر الشباب السوري . لا ! ما عاد
 انور يقول :

غاب لبنان في رقيق من الغيم كما غاب في مدى اليم زورق
 الهضاب الشم اكنست ورق الخلد وطاف الربيع فيها واحدق
 والذرى البيض في العلاء نسور حومت تكشف الخفي المعلق
 وتطلعت من مشارف لبنان اتاجي من خالق الغيب جاق
 هي مأوى رغادتي وهنائي وبها قلبي اللبيب معلق !
 نصب المعين فليس في قيعانه سوى السؤر وبعض من زهر ،
 ولقد ترده بعض الأطباء فيرددن الطرف وعلى الاجفان غفوة
 من ذكريات ..

● وكتبت في النهاية سطرأً أخيراً :

١ هو عميد كلية الآداب بالجامعة السورية اليوم وعضو المجمع العلمي العربي
 ٢ هو رئيس المجمع العلمي العربي

أريدان يقول الجميع الشعر الجيد ؟ لا ! وانما اردت ان الشعراء
 دخلوا على القوافي من الباب الاوسع فهي فيض غزير ؛ وبينما
 ماتت اغراض تقليدية قديمة في الشعر او تكاد تموت ، اذا
 بألوان جديدة ترقص على الاوزان .

- قد يكون هذا الاتساع اتساعاً في السطح لا في العمق .
 قد يكون في « الكم لا الكيف » على قول المناطقة . فالاصالة
 تعوز الكثيرين .

- بلي ! ومعظمهم لا يعيش زمنه وحياة قومه وارضه ،
 يطفو دون جذور خارج حدود الزمن والمكان ، وليس ترفده
 الا الثقافة الضحلة ، والا الحس المصطنع والا ..

- عاش الخطيب !..

وكان هذا صوت قادم من الرفاق ،
 صرف كل ذلك الجد من الحديث ،
 في نكتة !.

● وكتبت سطرأً ثالثاً ؟ الشعر
 السوري بالامس .

● ونحن اذا تفجرت ذكريات الفتوة
 بيننا ، ككوة على الربيع ، وغابت
 الاعين تبحث وراء الاجفان عن .. عن
 شيء ؟ نتذكر في العادة الشفاه التي سكتت .
 نتذكر شفيق جبري و خليل مردم ومحمد
 البزم وبدر الدين الحامد والفراقي ..
 هذه الاسماء كانت عندنا الشعر كله
 في ما بين الحربين . كانت تحمل سر
 عبقري لهاتها وتسوق منها كل شيطان

مريد ! فاذا كان موسم او مهرجان ، انتظر الناس ان تنشط اعمدة
 الصحف شطرين متقابلين تتحكم فيها القوافي والاوزان .. على
 ما يشتهون .

عاصرت هذه المدرسة ، عهد الزهو والألق من (شوقي)
 (حافظ) و (مطران) ، عهد الامارة والتيجان وجرالذيول ،
 وامت في سوريا سبيل النهضة وما يلزمه من اسلوب تقليدي ،
 وتأس بالسابقين .

بعضهم فقط عرف الادب الغربي كجبري ومردم ، فاذا
 ببعض الالوان الغربية تركض في قصيده . وبعضهم تأسره اللغة
 (كالبزم) فهو مغلول النجاح - ولو أبي - إلى ما قبل الجاهليين
 من الشعراء والى الرعيل اللعين من (ابن جني) وصحبه من

– الشعر السوري اليوم .

ولقد تناثرت الآراء والكلمات يزاحم بعضها بعضاً ،
كشرا الموقد الثائر في كل اتجاه ..

● وأخرج واحد من الصحب قصاصة جريدة فقرأ ما فيها
فاذا كل منا يحتفظ بأختها في جيبه او قلبه واذا هي كعصا
موسى تلقف ما يأفكون . قرأ :

ريح السراب على الصحراء تسلمه
يزور الماء للسقيا ، ولهفته
جلا النмир وما ابتلت جوانحه
أيامه خذع للركب ضاحكة
صرعاه لوعر فوالاسرار ما جرعوا
هيام لهقان لا مأوى لوحشته
ابكي لبلاوه تخنائاً ومغفرة
ادعوا السراب الى روجي لينزلها
لهفي عليه اسيراً في يدي قدر
يفيض قبل رفيف الجفن زاخرة

ما للسراب دنأحتي اذا اكحتك
انت السراب ولكني على ظمأي
محت من قلبي الدنيا فاسلت
بسحر دنياه عيني ، شط داناه؟
بأنهر العطر الصبء افديه
الا طيوف هوانا وحدها فيه

– هذا سيد شعراء العرب دون منازع : بدوي الجبل ،
انه الحجة الوحيدة الباقية في يد المدرسة الكلاسيكية .. نسيح
البحثري الموسى لم يكن له من مكان في هذا العصر لولاه .
وهو يجر وراءه ربع قرن من ايجاد القافية .. كل بيت عنده
كالزهرة الانيقة ، كالكأس المترعة : فيها اللون والتويج
النضيد ، وفيها العطر والنشوة الاخيرة !

وهذا الجبار الرائع لا يعرف الادب العربي ، مع ذلك !
سألته مرة اني لك الشعر ، فقال من بيت ابي ..! إن اعجب
ما فيه لغة مطواع تمنحه ما يشاء من اللفظ الانيق ، حيث

يشاء ، ومعنى ، في نعومة الحلم
الريان .. ما احب الحلم الريان !

– وتقرأ له الوائاً من الشعر
فيها الغزل والرثاء وفيها الهجاء
وفيها العزة القومية ولكنك
تبهت ، في كل مرة ، لهذه اللقنات
الصوفية التي يشرد وراءها ! هي
نفجات من الصميم ، سرعان
ما يبتدىء فيها عملاقاً ، انساناً
آخر ... تلقتني فيه حدود

١ وزير الصحة اليوم في سوريا .

الخائق والمخلوق معا وتذوب اللانهايات !.. انك لتحسن بما

يشبه نداء الاغوار حين تقرأ له قصيدته :

ليؤمن الناس ما شاؤوا برهم
تسمو الى افقه القدسي طاهرة
كفرت بالروح بمد الرب آونة
وقرب الناس ما شاؤوا لمذبحه
ان الخلود وما تروي مزاعمهم
مل المقيمون فيها من هئاتهم
لود في كل ما تجريه من غسل
هنية من شقاء يطمئن بها
طوفت في هذه الدنيا على مهل
مفتشاً عن « عزاء النفس » لاني
اذا نذبت جهودي وهي ضائعة
سر السعادة في الدنيا وان خفيت

... وركض التداعي يدير في حلقة الشرب ، مقطوعات

لآخرين من المدرسة الكلاسيكية اياها ..

● ذكروا وصفي القرنفلي وتلفتوا الى أطراف المقهى يفتشون

عن جبهة منفردة وعين لا ترى الناس ...

– انه يستأنس بوحده لانه ممتليء ..

– أحسبه يفتش عن معنى جديد في « الاسمر » . انه يصوغ
كلماته ، حرفاً على حرف « سمو حباب الماء حالاً على حال »

يذيب فيها شرايينه وناظريه ..

سمرء ، يوم تقول ... كل جوارحي
لا الا تسلي ما تقول ، وانما
اصني فأحلم بالمرج ، تفتحت
غنح ، تكسر في الشفاء ، كأنما
هي بجة ، ام غنة ، ام نبرة
آمنت ، يا سمرء . بعد ضلالة

– او يقول في سمرائه الاخرى :

مود الورد في جنبيك للصبح
فأغفى وراح بالورد يحلم

واستفاق المساء سكران في هدي

كك يحلو معقد الظل مبهم

وكأن الريحان قد طال اذ دس

ت عليه والروض اذ لحت برعم

حسبك نيسان فاختلفا شوقاً

وقبل الربيع قد لاح اوم

– أحسبه لا يفكر في « السمر »

ولكن في « الجر » ...

انه مغرم بأفكاره الاشتراكية .

هي لهيب قلبه وكيانه ...

أقرأتم له : لنا النصر ؟

– التتمة على الصفحة ١٢١ –



عبد السلام المجيدي



سليمان العيسى

الشعر في سوريا

— تمه المنشور على الصفحة ٨٥ —

● والتقينا على موعد اعمى لحظة جراح، فلما تعتعت النشوة بعض الرفاق، وصاروا يرون باليدن ما يشبه الناس، وما يخجلون انها اشياء، ذكروا صاحب هذه اللحظات المؤلمة (نديم محمد) ..
— انه الرومانتيكي الاول في سورية .. ديوانه (آلام) قصيدة واحدة تنتهي منها فاذا انت في الصفحة الاخيرة على موعد آخر مع قصيدة اخرى من مثلها .. أفاعي الفردوس، ذلك الديوان!
— انه يفهم الشعر على انه فكرة وعمق وروح ثم يأتي الفن ليوثق بين أولئك ...

— واما انا فأرى في هذا المفهوم كل اسس الرومانتيكية ولكن في ثوب نديمي .. فأما الفكرة فهي تجسيد الالم واما العمق فهو الحس المرهف، واما الروح فهي ان يشق الشاعر قلبه على طريقة (بليكان) ، (موسى) .. ويطعمه الناس فلذة فلذة .. ولا حديث عن « فن » الشعر بعد، عن فن الصوغ، فنديم في هذا شاعر كبير. إسمعوا له:

هدرة من جراح نفسي وجوع ينش الحس بالتيوب الدوامي
وتضج الاوجاع ملء ضلوعي كالتعابين، في الرمال الظوماني
ايناسرت فالشقاء على درني وعض الجراح في اقدامي
لا فتؤادي يمي ولا خاطري يصحو ولا انت تقصرين ملامي ..!

— وعب واحد منا من كأسه مثنى وثلاث، وهو ينصت لهذه الابيات يحسب انها انما جرت اول مرة على لهاته وفي حوائه وقال: ما ازال أحفظ في صدري جراحاً كجراحه وأقول معه:
انت خرى اذا شربت وشكوى حين اشكو ولوعتي وبكائي
انت لحي لو كنت اعقل لحناً ورجائي ان كان لي من رجاء
انت في كل ما احس وما الكون بعيني لولاك غير فناء
أعلمي النار والجراح بصدري واشهدى ثورة اللظى والدماه
واتركيني اهمد كما يهدد اللحن وراء الزوايح الهوجاء
يا غلام! الحمر الممتعة الصرف ودعني لسكرة عمياء
— ان نديم محمد، معذب الاعماق، دون سلك، ومن خلف مأساته يطل طيف « حواء » بعينه! ولكن بلواه الحقيقية هي في حسه المرهف:

يا شعوري يا حية تفتت السم فيجري في القلب من الفناج
كبرت فيك عنتي وتناهي فيك حزني وطال فيك عذابي
انا عرق لم تلتهمه وعظم لم ترعه بمصاف او شهاب

● من هذه المدرسة (عمر النص) . أتعرفونه؟ لقد التمع فبجأة في ربيع العشرين كالشهاب القوي ثم احتجب ... خرج على غير انتظار من اعباب الليل وعاد بأسرع مما ظهر يغفل فيها تاركاً بين ايدي الناس ما يتركه الاب (نوبل) للاطفال:
ديوان (كانت لنا ايام) . وتسأله الآن عن الشعر فيبتسم: أعنده الآن من جديد؟ أجفّ ينبوع؟ .. لست تدري! وترجع للديوان فتجده كله دمعة واحدة!

جن الظلام واقفر الدرب فالام تدلج ايها القلب
الليل يربع والرؤى رعشت واراك. لارعش ولا رعب

لنا النصر يا اخت فاستبشري الم يضح الصبح للبحر
سل الغرب يحشد بله الجيوش كما تحشد الشاء للجزر
عن الموت يجتاح اطفالنا وبمصاف بالمنزل الاخضر
عن الامسيات عن الذكريات عن الشعر والعاشق الاعسر
عن الحب شقت مناحاته جيوب العذارى عن السمير
عن الدار والهاربون الحفاة جراح ثن عن المفكر
وراء الجراح وراء الدجي لنا النصر فاستبشري!

● وذكروا عبد السلام العجيلي ... الذي قال لهم مرة: « لست اطمع في ان اكون شاعراً كبيراً ... ولعلي لم اشأ نظم قصيدة بل هي التي شاءت ان تنتظم على لساني، بعد ان حاورتها وداورتها مريراً اياها على الاترد الى دنيا الشعر ». ومع ذلك فقد اصدر الدكتور ديواناً هو (الليالي والنجوم) ... ونافس في الديوان اولاد عبقر القدامى .. الا تذكرك هذه الابيات بأحد من اعلام الشعر؟

صام الاجتقن وصلي فواعبي من مفرطين على هجري وتعذبي
ولو قدرت على الابداء جاءك مع النائم ترجمي وتطريبي
— وهذه الابيات « في الجلاء ». إنها صدى حلوا ارجعت

الايام السالفة شيئاً منه:

المجد يومك ما في الدار مقتصب البدر يضحك في دنياك والشهب
تلك الليالي التي راعتك ظلتها اودى بجالكها من نارنا لهب
سبت ببدائنا حمراء عارمة وقودها الاكرمان النفس والنسب

● وذكروا الرقيق فاخوري على نسيانهم:
يا طيف من اهوى زمان الصبا ولي . فقل للعب، ماذا تريد؟
عندي على الايام يا زائراً احيا رميم الامس قلب جديد
اعدني الى فردوس احلامنا واحل الى السوق الوقار البليد
انسائك؟ لا والحب في فكري وفي خيالي انت حتى ابيد
— وهذا ايضاً شاعر صناع . تغلب الاسلوب على جبينه الخصب، فماتم الرؤى، هنالك، الا في القوالب العتاق ...

انك لن تحزر ان شاعراً منا، من حياتنا هذه، هو القائل:
لما الله من مستهدف شفه السقم فليس له روح يقوم بها جسم
مشت في حياتي والشباب مصاحي هموم لها في محو آثاره هم
الا ايها الشاكي الذي ليس ينتهي متى ينجلي عن فجر ايامك الوم
طويت على بأس شبابك كله ولوشئت لم تياس ولم يرك السقم

● وركضت بعد ذلك اسماء كثيرة واوزان وشعر ... بقي منها، في مثل وهم الواهم، في عيني احمد الجندي وشعره العذب، وجيه البارودي، محمد الحريري، زهير ميرزا و قول مدحت عكاش وقد هزّ الصبح، على عادتهم كلما ساؤ والشعر الرقيق:

قبل عني اهوى الجمال واشدو لغاني الجمال من كل فن
وعيونني وقف على كل حسن لا تسل عن مفاتح الحسن عيني
تلك اشياء عهدتها قد تقضي وطواها جمال وجهك عني
أنا منذ داعبت جفونك آمالسي حرام ان ضم غبرك جفني
يا ثنتي الريحان لفتك روحي طاب منك الهوى وطاب الثنتي

ورؤاك غامضة مغلقة

طوراً تضيء وتارة تجبو
جن الظلام ولست اربيه
انا منه وهو كيانا الرحب
انسانة خرساء بالية
نفضت على شقاتها الحجب
وتمر بي الذكرى فأتبعتها
ويقر فوق رفيفها الهدب
يتوثب الفلق الحليس لها
ويجوت فوق سرابها الوثب
وانتهه العين التي دمعت
حذر البكاء فيذرف القلب

● وقالوا أسمع لأنور الجندي؟
انه ايضاً ممن يشربون الالم، من
مدمني هذه الحجرة السوداء .

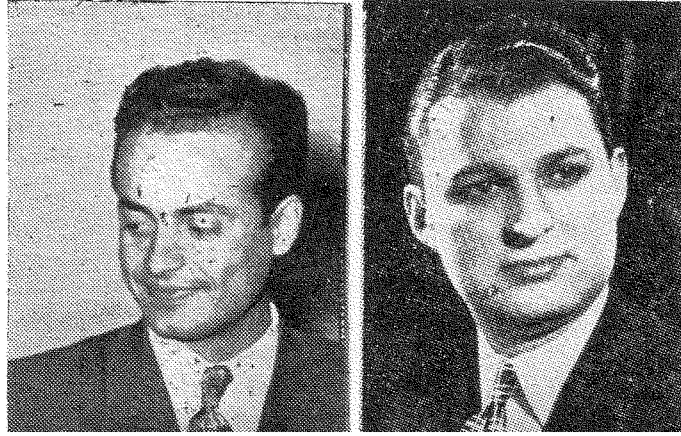
يا بسمه الاقوال والاحلام ضاحكة
اغريتي بشباب كله امل
اعب بالكأس محزوناً وبني ظمأ
واثني وفؤادي جد ظمان
ويا نشيد دموع الوامق العاني
واليوم ايقظت آلامي واحزاني

● وحضر الحلقة يوماً عمر ابو ريشة ، الشاعر التي تحفقق له
حتى صخور بلادي! جبين يلتهب فيه العنقوان ، وعين كأن وراء
نظاراتها ألف رؤيا بعيدة ، وشفتان منها انهل تاريخ امي صورة ،
صورة بكل ما فيه من دموع وزغاريد ورعف جراح ، ومنها
وعى قلبي الشعر ، وصوفية الشعر اول ما وعى ! بلادي كلها
تتمري في شعره ، ففيه نجوي العذراء ، وفيه ذكرى الجراح
الزرق ، وفيه كل كبرياء الروح ... وكان عمر يطارد حلاماً
هارباً حين تسلت بين الاصدقاء فكرة :

- لقد تجدى عمر الناس جميعاً حين سمى ديوانه « شعر » ،
انه مدرسة وحده ..

- أليس قد أبدع « الكلمة » الشعرية؟ الكلمة عنده شحنة من
الشعور والوحي ، كأنما يصوغ حروفها لنفسه بنفسه ، وبموسيقاه
الخاصة : ويسفح فيها من الظلال والالوان والطور والنض ما يجعلها
مزقة من الثرايين الحية . أليس هذا ما تراعى في البرعم الاخضر :
افقت مع الحلم المسفر على نعم شاردمسك
تدفق يسكب في قلبك الطوري ربيع الحياة الطوري
فألقيت دنياك غير التي درجت عليها ولم تشعري
وانت عليها انفلات الحليس من الطيب فالبرعم الاخضر

- وتلقني الكلمة بالكلمة فتبدأ الصورة بالظهور .. ولنقل
تبدأ بالانفلات في كل سبيل .. انك لتحس ضجة الاخيلة حول
رأسه كسرب حمام قرمزي . لكن ، دون ان تهرق لهاته او
تحتصم عند الشفة الملهمة .. كم صورة موزعة على الصخر الميت
من خيل الزمن ورضاع الشوك وانتحار الموت في (طلل)
حوافر خيل الزمان المثلت تكاد تحدث عن رؤسه



ادونيس

عمر الناص

لما يرضع الشوك من صدره
ولا ينبع اليوم في رأسه
هنا ينفض الوم أشباحه
ويتنحر الموت من رأسه !
- والصورة عنده بنت التراب
ولكنها غنية مثقلة كأنها من
نفسها في فيض ...
وأفاق عمر هنا من حلمه
الهارب يقول :

صوت يناديني وفي مسمي
منه اغاني حلم تمتع
من اين ، لادري ولكنني
اصني وهذا الليل يصني مني
- وما نوع هذا النداء يا عمر؟

- إنه في اعماقي .. ولعلك تقرؤه يوماً في « سمي اميس » .
لقد افرغت في هذه القصيدة كل إرثي الصوفي !..

● ولست ادري كيف عطف الحديث الى سليمان العيسى .
ان فيه بعض ملامح ابي ريشة . تقرأ ذلك في ديوانه « مع الفجر »
و « اعاصير في السلاسل »

- ولكن صفة الشاعر القومي تستأثر به . « الحب ، الجوع ،
الحرية ، الاستراكية ، الثورة ، الكفاح ، ارتباط الفكر
بالعمل ، الايمان بتلازم مظاهر الحياة ، الارتقاء من مناظر
البؤس والتشرد الى توضيح سبيل الخلاص .. كل هذه امور
تجد عنها لمحات طارئة لدى شعراء قلة . اما عند سليمان فهي محور
شعره .. انه يغني للشعب ، وهو حق عندما ينهال بالتقريع
يبشر بالثورة والحياة » . هل قرأت له « الارض التي وزعها
المذيع » ؟ « على الحدود » ؟ و « الفيلسوف المجهول » ؟ هذا
الفيلسوف يقول للشاعر :

مزمارة الشادي على عمقه
دعني من الشمس ولألائها
الشمس لا تعرف اكو اخنا
وليس خلف الطين في بيتنا
ودوحك الاخضر .. لامورف
ليت صفاري في العراء اكتسوا
هذي يدي انظر اتلقي سوى
مثل تربة الخقل الم اسقيا
وغم تمزقت لهائناً على
ما انفتحت عيني على بهجة
كهفي على ظلمته مطبق
من لون الاعمار مذ انشئت

- اما انا فأبجد تفاؤله في « غدنا » :
غدأولا بدان يأتي الوجود غد
وتنطلي ظلم الدنيا وتنفد
غدأ يطل على أحلامنا الابد

لنا غد ولبقفه من غدي القدر
ماضرنى ان لوى عن صيحي البشر
يا أمي في ضباب الظلم موعدنا
دعي السياط كما شاءت تبددنا
اقوى من الموت في لألأته غدا

● ووقع في الحلقة ليلة صديق ، صامت :

– هات يا عبد الباسط ؟

اسير ولم يبق لي من صدك
اغانيك يا لظلام الحياة
وقلبك كالأس في صمته
وعيناك ، عيناك اين الصلاة
سأجري مع الريح ، في موكب الزمان ، مع العالم المعلق
هنا هجم الارض ، خلف السنين
واوغلت في ظلة الذكريات
– الاستاذ (الصوفي) ما يزال ، منذ بوحه الشعري الاول ،
يفتش عن دربه بين الدروب .. فيه بعض من رومانتيكية
الشباب وبعض الوان ابي ريشة ومفرداته .. ولكنه مبهم
احياناً كأنه يرمي على افق الرمز ..

– علي ان شاعريته اقوى من جناحيه .. وهذا ينبوعه
الحقيقي .. أليس كذلك يا عبد الباسط ؟ وصمت عبد الباسط
بعد ان تتم كأنه ليس بيننا :

صديقتي طويت احلامي
فلملي الاوتار خلفي فقد
وسرت لاظلم ايامي
بشرق بعدي فجر انعامي

● وقال صديق : هذا خيط عطر من عبقر : (ساعي البريد)
وموزع الاشواق يترك فرحة في كل باب
خطواته في ارض شارعنا حديثه ستطاب
وحقية الآمال ترشح بالتحاور الرطاب
تفر على باي اظن ام الريح لها اصطحاب
انا قبل ان كان الجواب اعيش في وم
الجواب
واكاد التهم النقاب الفسقي ولا نقاب
يا انت .. يا ساعي البريد ببابنا .. هل من خطاب ؟

– هذا نزار قباني ، هذا جبينه وهذا غزل اعصابه ، انسه
طلبة مجموعة من شباب الشعر .. فيهم شوقي البغدادي وفيهم
آدونيس وفيهم نذير العظمة ، جعلوا من القصيدة لغواً حلواً .
كسروا القالب القديم ، ترمدوا احياناً على الوزن ... كأنما
درب جديد يفتح في الدغش ، عنهم ..

– نزار اغنية ! دواوينه ، عند مخدات العذارى حلم ...
« سامبا » « طفولة نهد » عوالم مسحورة تبجر منها في مسدى
مخمي ، يبدأ عند قلبك وينتهي في الوسيح الازرق ، عند
شرفات الله ، كل بيت صدفة حلوة ، وموعد غني غني ما
اكرمه !.. الذي قلته للحبيبة ، والذي قالته لك ، يسبقك
حروف منغومة هناك في قصائده .

– وتفظ اهدابك في الكلمة فاذا هي نبع ظلال ، وحروف
تشق ضميراً من الياسمين ! كل حوا كبير بلادي تعيش في دفء
تلك الحروف ، ترتوي :

من لثة الشحور من بجة ناي مخزنه
من رجفة الموال من تهذبات المئذنه
من غيمة تحب كما عند الغروب المدخنه
من وشوشات نجمة في شرقنا مستوطنه
– اكثر ما يصيبك عند نزار ، بساطة « الحكيم » الذي

يصوغه ، وبساطة الموضوع الذي يتناوله ... من الحكيم العادي
والموضوع الذي تظنه تافهاً ، يغزل نزار قوافيه .

أقرأت « رسالة من سيده حاقدة » ؟

– لا تدخل . وسددت في وجهي
الطريق بمرقتك
وزعمت لي ان الرفاق اتوا اليك
أم الرفاق اتوا اليك ؟
ام ان سيده لديك ؟
تحتل بعدي ساعدك ؟
وصرخت محتدماً قفي

– هناك (مالارميه) حقيقي في إهاب نزار . إن له معجمه
الخاص من الحروف الملحنة ، وكنزاه المسحور من الصور ...
الموسيقى في قصائده تخلق مع الحرف ، في مهد الحرف ، واما
الصورة فتلتقطها عينا نبي ... وتزلق « الميجنا » في الابعاد
الحلفية للقوافي وسجبة الموال ، وتبح العطور ويحيا الف سلال
من الفل ويدبل ...

– وفي اتناج نزار الاخير اتجاه جديد ... اتجاه الصق
بالانسان ، بالارض ، بالعذاب الروحي .. خفقت مشككة الجسد ،
وذهب صراع الكلمة والصورة عنده لتدرج على الاوزان بدلاً
منها مشا كل من الاعماق الروحية . عصر « عبد الحميد » مثلاً ،
القصائد الاخيرة في (الآداب) ليست لنزار ٩٤٥ - ٩٥٠
ولكنها لنزار جديد ... ماذا تراه يكون نزار سنة ٩٦٠ ؟
● وشوقي بغداداي ؟

هذا ما هتف به بعض الرفاق فجأة في نوع من النداعي
الواضح فطوى ينبوع المحمل ليبدأ حديث آخر ...
– ان فيه بعض الملامح من نزار ..

– كانت هذه الملامح ... منذ سنوات ، يوم غزا شوقي
سوق الادب بهذه اللغة العفوية الحلوة في لهاته . عرف الناس
بسرعة ، انه اصيل الشاعرية يعد بشاعر كبير .. ولكن شوقي
اليوم قداضحى شاعر قضية ، وهبها قلبه وشبكة ضلوعه . تحول
عن توطيد لغته العفوية الى الاسلوب التقليدي ، بعض التحول ،
ونسى العبت الفتي ليغني للشعب ، للانسان في كل قطر ، قلما
تسمع منه الآن مثل هذه النجوى :

اختاه هل تبكين ان في مساء
اتلحين بي تنادين عد لي
امس تخاصمنا فلم تمبني بي
صفتك خلفي الباب ثم انصرفت
ام كل شيء مضي اذ مضيت
وحينا صوتك دوى سكت

يومض في عينيك ان ثرت حقد
احب في ثورك نفع الافاعي
يا ما تخاصمنا وقلنا اتهمنا
انما يدمي قلب شوقي الآن « فجر طهر ان الحزين » ف :

وفي قم كالورد يشتد صوت
يشعله حب اصيل ومقت
ثم تراجعنا فمادت وعدت !
الاجراح الثائرين

كل دين باطل
ويشغله مستقبل « الاطفال » في الغد :

هنا في فراغ القلب طاروا وحوموا
ملاّن عليّ الدرب فهو ملون
لتأخذني اذ يركضون مخافة
ولقد تدركه لحظات ياس ، هي من لوازم العقائد الحية :

اردت ان انسى العيون التي
اردت ان اؤمن اني انا الاعمى
ولا يد الا يدي وحدها
لا .. لم تكن وحيدة قبضي
ما اكثر الايدي التي لوحت
اذكرها لانها فرحتي
ثم يعود اقوى ايماناً مما كان ! بلي :

ستملاً الشارع الممدود قافلة
وسوف تنطلق الاجراس داوئة
● ويذكرنا شوقي بزميل له : (آدونيس) . ويا بعد ما
بينها من شئت الرأي في الحياة . ان (سعادة) . هو الذي منحه
القلب الذي حجب اسمه فلو شاء التنكر الآن لوقع باسمه الحقيقي .
- يحاول آدونيس ان يخط درباً في الاسلوب الشعري
يحكي درب (بدرساكر السباب) في العراق . لقد تمرد على
شطري البيت وعلى القافية المكرورة عشرين وثلاثين ومائة
مرة ، خرج من الاطار الى الفضاء الرحب الذي يبنيه بنفسه ..
على هذا المنوال يقول :

في أول العام الجديد
قالت لنا
آهاتنا قالت لنا
شدوا الرحال الى بعيد
او فاسكنوا خيم الجليلد
فبلادكم ليست هنا
نحن الذين على الصغار تمردوا
قتدمروا وتشردوا .
اكل الفراغ نداءنا
ومشى الامام وراءنا
ايامنا جدت على اشلائنا
وتقلصت كدماثنا
صارت تمش على الثواني

- وآدونيس يضع ذاته في شعره وما اخصبها من ذات ..
ولهذا يضيق معجمه احياناً ، عن ان يللم في المدى الاوسع
افكاره ورواه . يجب ان تقرأ (قالت الارض) قصيدته في
ذكرى (سعادة) لتدرك اي حماس ، كالنشوة ، يلفه . اما
ان شئت ان تعرف شيئاً غير ذلك فأنشد معه كما انشد للمهمته :

صارت تدور بلا زمان
متشتتون
مضيعون على الدروب
صفر السواعد والقلوب
والجوع كل نداءنا
والربيع بعض غطائنا
حتى الصباح يفر من آفاقنا
ويبيض في احداقنا
واذا تمللنا الكفاح
وتساءلت فينا الجراح
ضحكت حروف نداءنا
ضحك الصباح

عندما اغرق في عينك عيني
المح الفجر العميقا
وارى الامس العتيقا

وارى ما لست ادري
واحس الكون يجري
بين عينك وبينني !

● وحمل الينا صديق قصيدة انيقة : لنذير العظمة « عتابا »
- نذير من هذه المدرسة الشابة ، التي اهملت حتى قيود
الوزن ولكنه شاعر !

- ان له ما هو اجمل من (عتابا) ، له (حيننا) و (مساء القرية) ..
كنت اسمعها منه على الدرب فينسبني لغوه الحلودرني ...
- أليس فيه ما في المدرسة الشابة من ضعف التعبير ؟ قد يكون
ذلك ! فان صورته واحاسيسه اقوى من حدود كلماته وأوزانه ..

● وعدنا ذات مساء من حلقة شعرية نتناقش في شعر النساء ..
كانت شاعرة تلك الامسية السيدة عزيزة هارون ، ذلك النفس
الشعري العذب ..

- قد يكون ما سمعت جميلاً ورائعاً احياناً ولكني هل
استطيع تمييز شعر المرأة عندنا بشيء ؟

- الذي اعرفه ان واحدة فقط حاولت ذلك : الانسة
طلعة الرفاعي . انها واضحة الشاعرية وكانت لها الجرأة مثلاً ان
تنزل بالرجل اسمع منها :

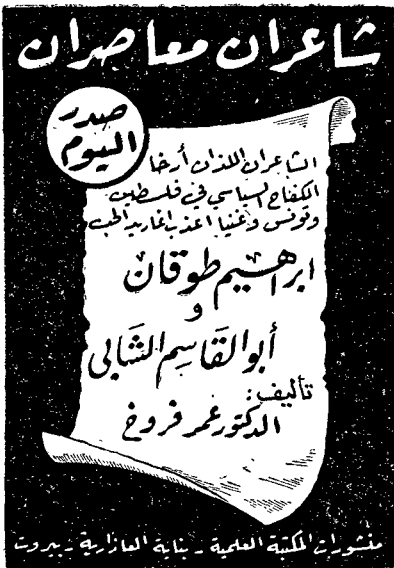
انا ما عرفت الحب قبلك هل عرفت الحب قبلي ؟
همني بظلك هجمة لاريك كيف امد ظلي
واكون طفلتك التي ترعى الهوى وتكون طفلي

وضاع الحديث عن الشاعرات وعن الشعر في صخب النقاش :
أيجب أم لا يجب ان يميز شعر النساء ؟

● وانهجرت المناقشات الحادة ، ذات المسئلة ، مرة واحدة
عند بيت (لبودليو) وجعل معظم الرفاق يتناقشون في قيمة
الرمز وفي قيمة الوحي الشعري بينارحت افكر وحدي في اصحاب

الرمزية في بلادي ..

● كنت اقرأ
للككتور علي الناصر
منذ زمن طويل . هو
من اعرق الرمزيين .
نمن حملوا المعول
والفساس لتمهيد
الدروب وما كنت
اقرا للكتور هو
شعر عميق عميق ..
ولكنه قد « فر فط »
الوزن والتفاعيل
عند اقدمه ، هذه



والسماوات مفيروز رطب
والنسيم الطلق اعراف الطبيعة
وجلال الصمت في الريف الحبيب
يوقظ الاحلام في النفس الودية
واسمي لحن الزباب عند غابات الروابي
يرتمي عذب الرنين
وعلى السهل النضير آه موال قرير
وصدى ناي حنون
خلف قطمان مشت ملء الدروب
عائدت من مراعيها البعيدة ...
وهفت تشرب الوان الغروب
في مياه النهر هما وبروده ...

... وحطمت كأس على شفتي مخمور في جوارنا واسرعت
عيوننا ، في فضول النساء ، تصوغ مأساة ، من قطرات الدم
في يديه والدموع الحرساء في خده !
وانتهى الكتاب ..

اصدقائي من الشرب ، كلما عربت الكأس على شفاههم وسكرت

الهموم قالوا: هات حديث
الشعر. وتدور القوافي بيننا
كسرب الجوارى الحسان ،
وتدور .. ساعات .



شاكر مصطفى

وقد يسلطن بيت في
مطلع الليل ، او شطريت ،
كلمة واحدة ، فاذا هم
« يمزونها » حتى مطلع
الفجر .. هؤلاء هم الشعري
بلادي ، لا القافية المرصوفة
ولا ايقاع التفاصيل ...
الست معي في ذلك ؟

« دمشق »

صدر حديثاً

سارتر والوجودية

دراسة ضافية عن المذهب الوجودي
في آثار سارتر الفلسفية والادبية

بقلم ر. م. البيريس

تلقاها عن الفرنسية

الدكتور سهيل ادريس

يطلب من دار العلم للملايين

المرحلة ، التي لا هي بالشعر الموزون ولا بالنثر ، ما تزال غامضة
الحدود عندي ؛ ان امثال الدكتور الناصر وجبران هم وحدهم
الذين يستطيعون ان يبقوا هذا اللون الادبي حياً !

● وكنت ما ازال اتابع افكاري ، في صمت هادي ، واجترها ،
حين ترك الحلقة واحد منا ليأتي بديوان (سحر) للدكتور
بديع حقي ... كان من الطبيعي ان يصل الحديث اليه :
- في الديوان قطع رائعة شيقة تحسب نفسك منها في المدى
الذي يجبك الغيوم وتجتمع اليه الرؤى . ليس احب على نفسي
في ساعات الحنين من ان اروي هذه الآهة :

تراني اعود على رعشة من جناح شرود لامسح في ظلك الخلو طب الوعود وابكي وبككي الوساد معي وازجر في حمرة ادمي	وانعى الوجود وسمع العهود وانسج من خفة الاضلع سؤالاً يردد في مسمي تراني اعود ؟
---	---

- الدكتور بديع يعتمد على اللفظة الشاعرة ، ككل
الرمزيين « ليست مهمة الشاعر (عنده) ان يريق النور على
فكرته ولكن ان يجيها .. ان يغوص الى الاعماق ، الى
اللاوعي » ويترك للمعنى ان « يتسقى في اللفظ كالعطر الذي
يكمن في البرعم . »

- ألهذا يا ترى أفهمه احياناً بغير ما يريد ؟ انا مثلاً حين
اقرأ هذه القطعة :

يا ندمي هلك اللحن وماتت كل آه هات من روحك ما يمت في الناي الحياه من نداء الغاب مرالنسم فيه ثم تاه من حنين الدوح هلت في اغاليه صلاه ياندمي هات من شكوى ووسواس المياه ومن الرعشة في البوح ومن همس الشفاه	نعمة علوية تنقل روحي للاله طرب القيثارة وانهدت تهاويل رؤاه وهفت جنية في الغاب ولهي في خطاه تتروى مطلع اللحن وتجفوه منتهاه تنفض النعمة حلماً وتسايب وآه
---	--

لا اسميها (بوليرو) ولكن صلاة .. أليس لي ذلك ؟
- ويعجبك فيه ذوقه المرفه في « الكلمة » . انها اساس
التركيب الشعري عنده . وعليها يقيم الصور . وقد تقصر الكلمة
عن المعنى الذي تفيض به نفسه وقد تراه وراء لفظ جديد قاس
(امّلس ، تمتلخ ، مستوفز) ولجكك تغفر له قلقه وجرأة
محاولته . انه يفتش عن الموسيقى ، عن حرف يصرخ لحرف !
● وكال فوزي ؟ انه ايضاً من دعائم الرمزيين ... ما
تزال ترن في اذني قصيدة سمعتها منه (الحمرة السوداء) !
- على ان قصائده لوحات والصور عنده ليست مجرد جملة
موحية ، ولكن مجموعة خطوط والوان ورعشات . هذه (مساء
ريفية) :

انظري وقت الغياب تعمر الافق الوضيا واصحي النيم الشفيفا في المدى شيئاً فشيئاً .	اي لوحات خضاب وهو ينحل طوفا
---	--------------------------------